أطباء يصطادون زبائن زملائهم بتوظيف أشخاص بالوقوف على عياداتهم والباصات

حسن لـ«الوطن»: ندرس عدداً من القضايا المتعلقة بأخطاء الأطباء

| محمد منار حميجو

كشف نقيب الأطباء عبد القادر حسن أن النقابة تدرس عدداً من الملفات المنظورة أمام المجلس المسلكي متعلقة بأخطاء طبية، معلناً أن أحد الملفات المعروضة متضمنة أن الطبيب يعتمد على مجموعة من الأشخاص لاصطياد الزبائن من زملائه.

وأوضح حسن في تصريح لـ«الوطن» أن الأشخاص الذين وظفهم الطبيب لهذه المهمة يقومون بالوقوف على عيادات الأطباء وتسميع الزبائن أنهم شفوا بفضل الطبيب الذي وظفهم، مشيراً إلى أنهم يتعمدون فعل هذا الأمر في المواقف العامة والميكروباصات.

وقال حسن: إن عدداً من الأطباء اشتكوا إلى النقابة بشكل رسمي ومن ثم فإن القضية معروضة على المجلس للنظر فيها، مبيناً أن العقوبة قد تصل إلى الفصل من النقابة إلى سنة ونصف السنة وقد يكتفي المجلس بالتنبيه.

وأشار حسن إلى أن الأخطاء الطبية واردة لدى الطبيب إلا أنها في معظمها تكون بسيطة لا تشكل ضرراً كبيراً على المريض، مؤكداً أن النقابة ستحاسب أي طبيب ارتكب أخطاء فادحة.

وأضاف حسن: إن تعدي بعض الأطباء على اختصاص التجميل أمر وارد، مشيراً إلى أنه في حال ضبط أي حالة من هذا الأنواع سيحاسب الطبيب حساباً شديداً باعتبار أن الأخطاء في التجميل كارثية وتؤثر في المريض بشكل كبير، لافتاً إلى أن المجلس المسلكي نظر في قضايا متعلقة بأخطاء طبية تجميلية وحاسب الطبيب المتورط في هذا الأمر.

وبيّن حسن أنه من حق أطباء الجلدية والأنف والحنجرة أن يختصوا في التجميل ويفتحوا مراكز تجميلية، مؤكداً أن القانون سمح لهم بذلك وأن هناك رقابة دقيقة في هذا المجال وفرض العقوبات المسلكية المقررة في المجلس بحق المخطئ.

وأشار حسن إلى رقابة النقابة لجميع القضايا المعروض أمام القضاء بحق بعض الأطباء لاتخاذ إجراءات مسلكية في حال ثبتت التهمة بحقهم، معتبراً أن مهنة الطب خطرة باعتبار أن الطبيب يعالج البشر ومن ثم يجب أن يكون دقيقاً في كل معلومة أو علاج أو في الدواء الذي يصفه للمريض، مشدداً على ضرورة محاسبة كل طبيب يخطئ في مجال عمله ويكون خطؤه فاحشاً أثر في حياة المريض أو سبب له ضرراً كبيراً.

ورأى حسن أن هناك عدداً كبيراً من الأطباء يتحملون مسؤوليتهم اتجاه علاج مرضاهم رغم ظروفهم المادية السيئة التي يعيشونها في ظل الأزمة وفقدان الكثير من الأطباء لعياداتهم، إضافة إلى هجرة عدد لا بأس به منهم إلى خارج البلاد.

وقال حسن: إن النقابة تحاول جاهدة تحسين واقع الأطباء بتقديم المساعدات المتاحة لهم كافة لتقديم كل ما لديهم من خبرات لتطوير القطاع الصحي في البلاد، معتبراً أن الأطباء السوريين يملكون من الخبرات ما تؤهلهم بأن يعملون بأفضل الأماكن الصحية في العالم والدليل وجود عدد كبير منهم في الدول الأوروبية بمراكز مرموقة في هذا المجال.

وزير الموارد المائية لـ«الوطن»: وارداتنا من المياه ١٦,٢ مليار م٣ سنوياً واحتياجاتنا ١٧,٧ مليار م٣

تخزين السدود ٣١٪ بتراجع ١٢٪ عما كان عليه في العام الماضي

| محمود الصالح

المياه سر الحياة هذه القاعدة لن تتغير أو تتبدل مع مرور الزمن، ويوماً بعد آخر تزداد أهمية المياه كعنصر أساسي في جميع أشكال الحياة البشرية نتيجة ازدياد الطلب عليها ومحدودية هذا العنصر في الطبيعة وانطلاقاً من هذه الأهمية يحتفل العالم سنوياً باليوم العالمي للمياه في الثاني والعشرين من آذار يتذاكر خلاله أصحاب الشأن الواقع المائي وتوضع المقترحات والحلول لاستمرار توافر المياه.

«الوطن» استطلعت رأي الجهة المعنية في سورية حول الواقع المائي للاطمئنان على واقعنا خلال الفترة الحالية والتقت الدكتور المهندس كمال الشيخة وزير الموارد المائية الذي قال: تعتبر أراضي الجمهورية العربية السورية من المناطق الجافة وشبه الجافة حيث يقدر متوسط الهطل المطري السنوي بحوالى ٤٦,٦٣ مليار م٣ وبعد أخذ الفواقد المختلفة من المنظومة الهيدرولوجية يصبح متوسط الواردات المائية المتجددة (السطحية والجوفية) القابلة للاستخدام حوالى ٩ مليارات م٣ سنوياً إضافة إلى حصتنا المؤقتة من واردات نهر الفرات التي تشكل ٤٢٪ من الكمية الممررة سنوياً وهي ٥٠٠ م٣/ ثا وفق الاتفاقيات (٢١٠م٣/ثا حصة سورية ٢٩٠م٣/ ثا حصة العراق) وهذه الكمية تعادل ٦,٦ مليارات م٣ بالسنة وبالتالي يبلغ إجمالي الواردات المتجددة القابلة للاستثمار بعد حسم التبخر حوالى ١٦,٢ مليار م٣ سنوياً يضاف إليها الكميات المتفق على استجرارها من نهر دجلة ١,٢٥ مليار م٣ سنوياً.

يزداد الطلب على المياه من جميع القطاعات يوماً بعد يوم كأنعكاس بديهي لتزايد السكان والتطور الاقتصادي والثقافي والاجتماعي.

يبلغ إجمالي الطلب المقدر لكل الاستخدامات حالياً ١٧,٧ مليار م٣ سنوياً ونسبة استهلاك القطاعات وفق وسطي ١٠ سنوات قبل الأزمة القطاع الزراعي ١٥,٧ مليار م٣ بنسبة ٨٨٪ من إجمالي الاستهلاك ويرتفع الاستهلاك الزراعي في دجلة والخابور وينخفض في بردى.

أما الهطل المطري السنوي فيتراوح بين ١٠٠-١٢٠٠ملم.

في عام ٢٠١٣-٢٠١٤ كان الهطل المطري ٢٢,٣ مليار م٣ سنوياً وهو يعادل ٤٨٪ من وسطي الهطل المطري السنوي البالغ ٤٦,٦ مليار م٣ سنوياً أما السنة الهيدرولوجية ٢٠١٤/٢٠١٥ فقد زاد الهطل المطري في جميع المحافظات وتجاوز معظم المحافظات المعدل السنوي.

في العام الحالي وحتى تاريخه لم تتجاوز نسبة الهطل المطري ٥٠٪ عدا الحسكة تجاوز المعدل.

بالنسبة للسدود أكد وزير الموارد أن هناك ١٦٣ سداً وإجمالي التخزين التصميمي لهذه السدود ١٨,٩ مليار م٣ وفي هذا العام بلغت نسبة التخزين في السدود ٣١٪ مقابل ٤٣٪ في العام السابق بنقص ١٢٪.

وما زالت سدود الفرات خارج السيطرة حيث يبلغ مخزون سد الفرات الآن ١٣,٥ مليار م٣ والبعث ٨٥ مليون م٣ وتشرين ١,٨ مليار م٣.

ولناحية التحديات التي تواجهنا في مسألة توفير المياه لكل الاستخدامات أكد الشيخة قائلاً: هناك الكثير من الصعوبات التي تواجهنا لتوفير احتياجاتنا من المياه ومنها محدودية الموارد المائية قياساً إلى حجم الطلب المتزايد على المياه وكذلك الاستخدام الجائر وغير المستدام للموارد الجوفية والتخطيط لري مساحات باحتياجات تزيد على المتجدد من الموارد المائية.

وعدم وجود مخطط مائي عام في سورية لفترة زمنية لا تقل عن ٢٥ سنة يحدد الموارد المائية المتاحة والطلب عليها.

وكذلك تدني الكفاءة الفنية والاقتصادية لاستخدام المياه وبطء إجراءات التحول للري الحديث والتعدي على شبكات المياه وتدهور نوعية المياه وعن كيفية توفير مياه الشرب للبلاد أجاب الوزير: يتم تأمين مياه الشرب في سورية ٢٩٪ من الأنهار و٣٨٪ من الآبار و٢١٪ من الينابيع و٢٪ من السدود. ولو أخذنا دمشق وحلب والحسكة مثالاً لوجدنا أن ٢٩٪ من مياه دمشق من الفيجة و٢١٪ من آبار بردى و٢٠٪ من آبار دمشق أما حلب فـ٩٣٪ من المياه التي تشربها المحافظة من نهر الفرات و٧٪ من الآبار والحسكة ٥٨٪ من الآبار و٤٢٪ من الينابيع والسدود.

وعن واقع المياه قبل الأزمة التي تتعرض لها البلاد قال: كنا نملك من خطوط وشبكات مياه الشرب حوالى ٦٥ ألف كم وهذه المنظومة كانت قادرة على تخديم ٩٢٪ من سكان سورية ولدينا عدد من محطات ووحدات التنقية ١٦٥ محطة ووحدة- وكان متوسط حصة الفرد ١١٠ لترات يومياً وعدد المشتركين في شبكة مياه الشرب ٣,٧ ملايين مشترك ومتوسط حجم الاستثمارات في قطاع مياه الشرب ١٢ مليار ليرة سورية وخلال الأزمة تعرضت منظومة مياه الشرب والري الزراعي إلى النهب والتخريب وكذلك تراجعت نسبة تحصيل الفواتير لمياه الشرب ومياه الري ما أضعف قدرة المؤسسات على تلبية طلبات التأهيل والصيانة لمنظومة المياه. وتعثر تنفيذ عدد من مشاريع مياه الشرب الاستراتيجية ولم يعد من الممكن إنجاز مشاريع جديدة للمياه وتعرضت هذه المؤسسات إلى صعوبة في توفير مواد التعقيم وازداد الفاقد المائي نتيجة التعديات على الشبكات العامة للمياه. وخروج مصادر رئيسية كبيرة للمياه عن السيطرة وتراجع كبير في عدد الآليات والمعدات الهندسية وارتفاع العجز المائي نتيجة الطلب المتزايد على المياه بسبب قدوم الوافدين والانقطاع المتواصل للتيار الكهربائي وعدم توافر مادة المازوت لتشغيل مجموعات التوليد الاحتياطية وبلغت الخسائر الكاملة في قطاع الموارد المائية ٧٤ مليار ليرة سورية واستشهد ٢٤٦ عاملاً وعاملة وتعرض ٦٧ عاملاً للإصابة وتم خطف ٧٤ شخصاً من قطاع الموارد المائية.

> خطة الطوارئ ساهمت في توفير المياه في أصعب الظروف
>
> ٧٤ ملياراً خسائر قطاع الموارد المائية خلال الأزمة

وعن خطة الطوارئ التي وضعتها الوزارة قال الوزير: تهدف الخطة إلى وضع الإجراءات اللازمة لتأمين الحدود الدنيا من مياه الشرب في حالات الطوارئ التالية: أولاً انقطاع المياه من المصدر الرئيسي ونقص الواردات والظروف المناخية، حيث يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق أهداف الخطة وهي تأمين المصادر المائية في التجمعات السكانية أكثر من ١٠ آلاف مشترك من خلال مصدر مائي احتياطي وحصر الآبار العائدة لكل الجهات العامة والخاصة ضمن المدينة وربطها بالشبكة العامة ولحظ تجهيزات لتقسيم تزويد المشتركين في الشبكة بما يضمن أعلى كفاءة وأقل نسبة ضياعات.

وزيادة الطاقة التخزينية الموضعية (خزانات الطوارئ) وتزويد المدن التي تقع بجوار مصادر مائية سطحية بوحدات تنقية متنقلة.

أما التجمعات الصغيرة فيتم إدخال مصادر إضافية بحيث تعمل كمصادر احتياطية عند حدوث نقص في الواردات لتأمين ما لا يقل عن ٥٠ ل/يوم للفرد.

والقيام بالربط الهيدروليكي بين المشاريع في التجمعات السكانية المتقاربة ويجب الاحتفاظ بالحد الأدنى من المخزون اللازم من موارد التعقيم بكل أنواعها تكفي لاستهلاك شهر كامل وتزويد المراكز بكميات احتياطية لا تقل عن حاجتها لمدة ١٥ يوماً. ولتنفيذ خطة الطوارئ يجب التنسيق مع وزارة الكهرباء لربط محطات الضخ بتغذية مستقلة عن محطات التحويل ورفد محطات الضخ بمجموعات توليد احتياطية وخزانات للوقود، حيث بلغ عدد المجموعات الاحتياطية للتوليد الخاصة بمياه الشرب ١٨٠٠ مجموعة احتياطية تحتاج إلى ٧,٥ ملايين لتر من المازوت شهرياً. أما نبع الفيجة فهو جيد ونأخذ منه بالراحة لدمشق ويفيضونشحن من الفائض للآبار الجوفية من ١٠٠ إلى ١٥٠ ألف م٣ يومياً للاستفادة منها خلال فصل الصيف والباقي يذهب إلى النهر ومحطات الضخ متوقفة ك،ن النبع جيد.

وعن المساهمة التي تقدمها المنظمات المانحة في مجال مياه الشرب قال الدكتور الشيخة: تساعد هذه المنظمات في عمليات حفر وتجهيز الآبار وتقديم بعض مجموعات التوليد الاحتياطية ووحدات تنقية المياه وتجهيزات مواد التعقيم والصيانة وقطع التبديل وتركيب خزانات الطوارئ وتمويل حاجة مجموعات التوليد من المحروقات في بعض المحافظات، وبلغ إجمالي إنفاق المنظمات المانحة لقطاع المياه خلال العام الماضي حوالى ١٩,٧ مليار ليرة.

وعن الإجراءات في العام الحالي قال: طلبنا من مؤسسات المياه تقييماً لواقع التزويد الحالي والإجراءات المتخذة وتحديد نقاط الضعف ووضع رؤية إستراتيجية وإجراءات تنفيذية لتلافي أي نقص قبل حصوله ويتم وضع خطة لكل محافظة بسبب اختلاف المعطيات بين المحافظات والحلول حسب كل حالة وهي توفير مصادر مياه داعمة وإعادة هيكلة وتنظيم خطوط نقل المياه ومعالجة موضوع بدائل الطاقة ويجري الآن مراجعة خطط المؤسسات تباعاً وصولاً إلى الإجراءات التنفيذية بالإمكانات المتاحة التي من شأنها تحسين واقع المياه وسد الثغرات الحاصلة في الأعوام السابقة.

ارتفاع عدد الوفيات بالكحول السام بالقامشلي

| الحسكة- دحام السلطان

ارتفع عدد الوفيات من المصابين بالتسمم الكحولي الذين دخلوا المشفى الوطني بالقامشلي إلى ٨ أشخاص حتى مساء يوم أمس الأول الإثنين، والذين كان قد وصل عددهم إلى ٢١ مصاباً وفق ما ذكره مدير الهيئة العامة للمشفى الدكتور عمر العاكوب، حيث بيّن أن أسباب الوفاة تعود إلى تسمم المصابين نتيجة لتعاطيهم المشروبات الروحية التي يدخل في تركيبها الكحول المبتيلي بنسبة عالية التركيز على الأغلب، وأكد العاكوب إلى أن ٣ مصابين آخرين قد فارقوا الحياة للأسباب ذاتها خارج المشفى.

فيما أشارت مصادر أهلية إلى أن جميع المصابين كانوا قد تناولوا مشروبات كحولية مغشوشة من نوع (عرق الريان)، وتوفي منهم لغاية مساء يوم أمس الأول الإثنين ٢١ شخصاً.

وأكدت المصادر أن المصابين الذين تناولوا المادة الكحولية كان قد توفي منهم ٧ أشخاص يوم الأحد الماضي، وارتفع العدد بعد أن تبيّن أن قسماً منهم قد تناول المشروب في أحد مطاعم المدينة والقسم الآخر قام بشرائه من أحد المحال التجارية الخاصة ببيع المشروبات الروحية، وبيّنت المصادر على أن التحاليل الطبية أشارت إلى وجود مادة كيميائية في المادة الكحولية.

يشار إلى أن معمل عرق الريان كان موجوداً في حلب، وقد تعرّض المعمل للقصف منذ نحو سنتين من مسلحين إسلاميين متشددين وعلى إثرها توقف عن العمل.

حتى في الزراعة ينافسن الذكور

الإناث ثمانية أضعاف المتقدمين لمسابقة زراعة القنيطرة

| القنيطرة - الوطن

حددت مديرية زراعة القنيطرة مواعيد الاختبار التحريري للمتقدمين للمسابقة التي أعلنت عنها بتاريخ ٢٠١٦/١/٣٠، ومن المقرر أن يجري امتحان المتقدمين من الفئة الثانية في الخامس من نيسان القادم بمقر الثانوية الزراعية بعين النورية في حين ستجري للمتقدمين من الفئة الثالثة بين ١٠ و١٤ من الشهر نفسه في مقر مديرية الزراعة.

وفيما يتعلق بالاختبار للمتقدمين من الفئتين الرابعة والخامسة فقد حددت مديرية زراعة القنيطرة أيام ١٧-١٨-١٩-٢٠ من نيسان المقبل وذلك في مشتل نبع الفوار بالاختبار وبالنسبة للسائقين في مرآب المديرية بهدف تحديد مستوى إتقان المتقدم للمهنة المراد تعيينه على أساسها وذلك وفق ما أفادنا به المهندس شامان الجمعة مدير زراعة القنيطرة.

وبعد إعلان أسماء المقبولين في المسابقة نلاحظ أن عدد الإناث اللواتي تقدمن بطلباتهن، في حال تغاضينا عن الاختصاص الذي لا يحق لهن التقدم إليه (سائقون - حراس - فنيون)، نحو ثمانية أضعاف عدد الذكور والعدد وصل إلى ٥٢٠ متقدمة ولا ضير في ذلك ولكن السؤال الذي يفرض نفسه بقوة: أعمال الزراعة تحديدا من فلاحة وزراعة وغيرها من الأعمال هل تستطيع المرأة القيام بها!؟ حقيقة نأمل ذلك!؟

وفي تفاصيل الأعداد المتقدمة ونسبة المتقدمات من الذكور نشير إلى الإحصائية التالية: فقد تقدم إلى اختصاص المعهد الزراعي ٦٤ وعدد الإناث ٥٣ والمطلوب ٦ والمعهد البيطري ١ وهي أنثى والمطلوب اثنان وفرصة محسومة، والمعهد التجاري ٣٩ متقدما والإناث ٣٣ والمعاهد من كل الاختصاصات المتقدمون ١٩ والإناث ٧ والمطلوب ٣، أما الثانوية الزراعية فالمتقدمون ٦٨ والإناث ٥٣ والمطلوب ١٣ والثانوية البيطرية ١٩ والإناث ١٢ والمطلوب ١٦، وبالنسبة للثانوية العامة تقدم واحد والمطلوب واحد ومن ذوي الشهداء حصرا، أما عدد المتقدمين لوظيفة كاتب من الفئة الثالثة فبلغ ٢٣٨ منهم ٢١٢ من الإناث والمطلوب فقط ٧ وعامل زراعي ٧١ والإناث ٦٠ والمطلوب ٣١ والمستخدمون ٩٢ ومن الإناث ٩٠ والمطلوب اثنان، وحول المتقدمين للوظائف المطلوب فيها ذكور حصرا نجد أن عدد المتقدمين لوظيفة حارس ١٥٠ والمطلوب ٢٥ ولوظيفة سائق ٣٤ والمطلوب ٢٢ والفنيون ٦ والمطلوب اثنان. مع الإشارة إلى تقدم فقط ٧ من ذوي الشهداء ولجميع الوظائف علما أن التعليمات تشير إلى ما نسبته ٥٠٪ من أسماء الناجحين لعوائل الشهداء.

وكانت مديرية زراعة القنيطرة قد أعلنت في نهاية كانون الثاني من العام الجاري عن إجراء مسابقة واختبار لتعيين ١٣٩ عاملاً وعاملة من الفئات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة في أقسام ودوائر المديرية.

٩ قرى بحمص تنتظر مشاريع الصرف الصحي

| حمص- نبال إبراهيم

قال المهندس أمين العيسى مدير الخدمات الفنية بحمص لـ«الوطن»: إن مديرية الخدمات الفنية بالمحافظة انتهت من تنفيذ بعض مشاريع الصرف الصحي مع محطات الضخ في قرى شلوح والربوة واللويبدة والخنساء وخربة المنقولة بريف حمص، مشيراً إلى أنه هناك مشاريع صرف أخرى مازال العمل قائماً فيها مثل قرى بلقسة والغزيلة ودنحة والمحناية بالريف الغربي للمحافظة، مبيناً أن الشركة العامة للمشاريع المائية ومؤسسة تنفيذ الإنشاءات العسكرية تقوم بتنفيذ هذه المشاريع.

وأوضح المهندس العيسى أن موضوع النفايات يأخذ حيزا كبيراً من اهتمام مشاريع المديرية حيث كان من ضمن خطة المديرية معالجة المكبات العشوائية التي انتشرت في الفترة الأخيرة نتيجة الظروف الراهنة والتي كان عددها أكثر من ١١٠ مكبات عشوائية، كاشفاً أنه تم وضع برنامج للمعالجة وقد تم إنجاز ما يعادل ٥٠-٦٠٪ من هذا البرنامج وسوف يتم استكمال المشروع خلال الفترات القادمة ليتم معالجة كل المكبات العشوائية.

وأكد مدير الخدمات الفنية بحمص في نهاية حديثه أن المديرية حالياً تقوم بالإشراف على تشغيل مطمر دير بعلبة الخاص بالنفايات الصلبة لمدينة حمص وفق عقود تشغيل سنوية، والانتهاء من تنفيذ عقد مشروع نظافة الضاحية العمالية.

بهاء حسن: بعض تجار الحريقة أغلقوا محالهم بسبب ارتفاع الدولار

| ميليا عبد اللطيف

أصبح غلاء المعيشة ووصول سعر القطع الأجنبي إلى حد غير مقبول حديث الشارع في ظل غياب حلول مجدية لتثبت سعر الصرف أو ضبط السوق وخفض الأسعار.

عدنان دخاخني رئيس جمعية حماية المستهلك أكد في تصريح لـ«الوطن» أن ارتفاع الدولار الخيالي أدى إلى ارتفاع الأسعار وفلتان السوق لدرجة لم يعد بمقدور المواطن تأمين احتياجاته الأساسية ولو بالحد الأدنى، متسائلاً هل الارتفاع لعبة من بعض الأشخاص الذين يتاجرون بمقدرات البلد الاقتصادية في هذه الظروف الصعبة، أم هي نتيجة ظروف اقتصادية خارجة عن إرادة الدولة؟ لكن مهما كانت الأسباب، فالمواطن بحاجة إلى من يحميه من موجات الارتفاع الكبيرة فمع كل ارتفاع لسعر الصرف يتحمل هذا المواطن العبء الكبير، علماً أن هناك شرائح في المجتمع لم تستطع أن تتكيف مع ارتفاع السعر، مشيراً إلى أن وضع الأسعار غير طبيعي حيث ترتفع الأسعار مساء أكثر مما تكون عليه في الصباح من ١٠ - ١٥ ليرة لكل سلعة، مؤكداً أن الحل بيد الحكومة لا بيد الأفراد، وأن الجمعية عاجزة عن تقديم حلول للمواطن حتى وزارة التجارة الداخلية مهمتها مراقبة الأسعار وضبطها وليس ضبط سعر القطع.

وشدد دخاخني على ضرورة وجود حل جذري لهذا الواقع المعيشي الصعب، إما عن طريق تعديل أجور المواطن بشكل يناسب ولو بالحدود الدنيا موجات ارتفاع الأسعار، أو أن تعمل الحكومة على تخفيض الدولار إلى حد يستطيع المواطن أن يتحمل بين ٣٠-٥٠٪ من فروقات دخله، لكن أن يتحمل ٩٠٠٪ فهذا من المستحيل بمكان، مشيراً إلى أن المستهلك لديه القدرة على تحمل جزء من الأزمة وليس كلها، بمعنى لا يمكن أن نعيش في سورية ونتحمل نفقات العيش.

من جهته بهاء الدين حسن الرئيس الفخري لغرفة تجارة دمشق أكد أنه وعلى هامش ارتفاع الدولار لدرجة كبيرة قام بعض أصحاب محلات منطقة الحريقة بإغلاق محالهم التجارية لأن ارتفاع سعر القطع الخيالي أثر في قيمة مستوراداتهم ومبيعاتهم، فهم لا يستطيعون البيع بسبب ارتفاع أسعار منتجاتهم ما ينعكس سلباً على المستهلك، لذلك ارتأوا حسب ما أكده حسن إيقاف البيع لمدة يومين أو ثلاثة ربما يتحسن سعر الصرف وذلك أفضل من البيع بسعر مرتفع حيث لا يوجد من يشتري وبتلك الطريقة يحافظ على رأسماله وعلى هامش ربحه، وعليهم دراسة وضع المستهلك ولاسيما أصحاب الدخل المحدود الذين لا تكفيهم رواتبهم لخمسة أيام، لافتاً إلى ضرورة أن يكون هناك تعاون متكامل بين الدولة والتجار وكل من له علاقة بأسعار القطع والسلع المستوردة بهدف إيجاد حلول لهذه المسألة.

وأضاف حسن كنا نتمنى على الحكومة تثبيت سعر الصرف ولو لمدة ثلاثة أشهر من أجل أن يبيع التاجر بضاعته المستوردة بما يتناسب وسعر الصرف وإذا طرأ أي ارتفاع بعدها يمكن للتاجر أن يرفع أسعاره تماشياً مع قيمة مستورداته، مؤكداً أن ما يحدث في السوق يمكن تسميته بالطفرة التي تكون خارجة عن إرادة الحكومة، فإما أن يكون له علاقة بتصريحات سياسية في الخارج أو تلويح بعقوبات اقتصادية جديدة، وهنا دور الحكومة بأن تتدخل لمنع ارتفاع سعر القطع ومحاربته، وهنا نطالب كتجار أن يكون هناك تدخل مدروس ومتفق عليه من كل الأطراف لأن الارتفاع الكبير الذي يشهده الدولار لا يؤثر على المستهلك فقط وإنما على التاجر أيضاً وعلى الاقتصاد الوطني ككل.

.. وفي السويداء الغلاء يأكل الأخضر واليابس

| السويداء-الوطن

شهدت الأيام القليلة الماضية ارتفاعا تجاوز الجنون في أسعار المواد الغذائية والاستهلاكية والقطنيات والحلويات في كل المحال التجارية في السويداء ليبقى الأخضر يقول كلمته.

كل شيء تغير وباتت جميع الأسر مهددة بلقمة معيشتها فالغلاء العاصف تجاوز حدود العقل والقدرة على تأمين الاحتياجات الضرورية للبقاء. دخول لا تكفي إلا أياما قليلة فالقدرة الشرائية لليرة السورية فقدت الكثير من قدرتها وتعقدت الظروف المعيشية لتضيف بؤسا أكثر على حياة المواطنين.

جولة قصيرة في الأسواق كافية لترسم لك حقيقة الواقع الميئوس منه والغلاء الذي قوض صمود المواطن فهل يعقل بأن كيلو السكر تجاوز الـ٣٢٠ ليرة وعبوة المتة ٤٣٠ ليرة هذا ما بادر به بالقول باسل المؤيد وهو عامل بيتون يجلس في ساحة السير في السويداء منتظرا ورشة يعمل بها بإيجار يومي لا يتجاوز الـ١٠٠٠- ١٥٠٠ ل. س في حال تكرم عليه صاحب الورشة وأعطاه أجره مؤكداً أنه يعمل يوماً ويجلس عشرة متسائلا كيف يستطيع تأمين احتياجات أسرته ومدخوله يتراوح شهريا بين ١٠-١٥ ألفاً هذا فضلاً عن إيجار تنقله من الريف إلى المدينة أما العامل إسماعيل الجوهري فكان في شكواه شعور المنكسر المخذول فبات يبحث عن عمل يستر عائلته مؤكدا تحكم أصحاب الورش بقوت يومه وارتفاعات الأسعار في الحاجيات المعيشية الذي كسر ظهره وبات عاجزا عن تأمين لقمة عيش كريمة لأولاده مستغرباً عجز الحكومة عن كبت فلتان الأسعار وعدم وضع المواطن غير الموظف في حساباتها.

حديث طويل مع العمال استقطب أصحاب سيارات الأجرة المتوقفة في الساحة أرتالاً تنتظر زبونا وكل بدأ يطرح شكواه في الغلاء وتحكم التجار برقاب العباد (على حد قولهم) مؤكدين أنه أمام الغلاء وانخفاض القيمة الشرائية لليرة السورية يعملون دون نتيجة لأن ما يعملون به لا يكفي لتأمين الاحتياجات الضرورية من طعام وشراب فقط دون لباس أو سكن أو حتى إصلاح أعطال السيارات التي يعملون عليها ومنهم من أشار إلى أنه يستدين لتغطية نفقات البنزين ولم يعد أمام البعض منهم إلا الشحاذة.

أما الموظف فحاله حال سابقيه مؤكدا أن راتبه الشهري أمام الارتفاعات المتلاحقة لا يتجاوز الـ٤٠-٥٠ دولاراً شهريا فكيف ستكون المعادلة وعلى (حد تعبيره) متوازنة؟؟؟؟

وفي محلات البقالة كانت دهشة المواطن كبيرة بعد أن فوجئ بارتفاع أسعار الزيوت والسمون والمحارم والرز والسكر وغيرها خلال ٤٨ ساعة وبنسبة تتراوح بين ١٠-١٥٪ ليعلن الأخضر من جديد بطولاته في التحكم بأسعار الشراء والبيع. التاجر مأمون أبو حمدان أشار إلى أن عدم تدخل الحكومة والبنك المركزي لضبط سعر الصرف في السوق.

.. وفي اللاذقية: مرض جنون الأسعار!!

| اللاذقية- عبير سمير محمود

يتساءل المواطن باللاذقية من ذوي الدخل المحدود -حد الانعدام- من أين سيؤمن احتياجات أسرته التي بات تأمينها دفعة واحدة أشبه بحلم لن يتحقق هذه الأيام وخاصة مع وصول سعر صرف الدولار مستويات عالية وهو أمر يلزم تجار الأزمة أن يتحكموا بالأسعار من دون حسيب ولا رقيب كما يقول بعض المواطنين الممتعضين من سوء الوضع الاقتصادي لـ«الوطن»، مبيناً: لا نعرف كيف سنطعم أطفالنا، فلا مواد غذائية ولا خضار نستطيع شراءها كل يوم، من المسؤول عن حماية لقمتنا؟ ومن المسؤول عن مراقبة الأسواق؟ كل يوم هناك ليرات مضافة على سعر أي مادة من دون زيادة على الدخل سواء بعمل مياوم أم بوظيفة حكومية وحتى خاصة، لا أحد يسلك طريق الزيادة إلا الأسعار، وحدها تصعد ولا تهبط حتى مع تراجع صرف الدولار كما حدث بالأمس، وها هي الأسعار لا تزال تواصل مناطحتها سقف المرتب وسحب الأسواق، ويلزم كل عائلة نحو ١٣٠ ألف ليرة شهرياً لتعيش فقط لا لتصرف وتتبهنك كما أيام زمان! وهذا المبلغ يعادل ٤ أضعاف ما نحصل عليه خلال عمل شهر كامل ليس إلا!.

وفي جولة لـ«الوطن» على أسواق اللاذقية سجلت أسعار بعض السلع التي ارتفعت ٢٥٪ خلال أيام فقط كالزيوت والمنظفات بالإضافة للتبوغ بكل أنواعها وكانت الأسعار كالتالي:

كيلو الأرز نوع عادي «فرط» ٣٢٥ ليرة بعد أن كان بـ٢٠٠ ليرة قبل يوم واحد، كيلو الأرز «مغلف» يتراوح بين ٤١٥ حتى ٦٠٠ ل. س حسب نوعه ومصدره، زيت قلي ٥٠٠ ليرة لليتر الواحد، سمنة ١٤٥٠ ليرة للكيلو الواحد، كيلو السكر ٣٥٠ ليرة، علبة الشاي ١٠٠ ظرف بـ١٤٠٠ ليرة، كيلو القهوة «طحن» ٢٥٠٠ ليرة، علبة المحارم تبدأ بـ١٩٠ وصولاً لـ٤٥٠ ليرة حسب وزنها، علبة المتة تتراوح بين ٥٠٠ - ٦٠٠ ليرة، علبة المعسل «نخلة» ٢٥٠غ بـ٦٢٠ ليرة، كما تمت إضافة مبلغ ٥٠ ليرة على أي نوع من أنواع التبغ ذلك كحد أدنى للباكيت وحسب نوعه ومصدره.